

تقرير استهداف منزل المواطن

عبدالله الإبي-صعدة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على منزل المواطن عبدالله الإبي بجوار المركز الثقافي - مدينة صعدة - محافظة

صعدة ٦ مايو ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مدينة صعدة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن/ عبدالله الإبي
٨.....	إفادات شهود العيان
٨.....	إدانات
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١١.....	التوصيات

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافاً مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفتها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافاً مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل و أسرة المواطن/ عبدالله الإبي في مدينة صعدة ، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

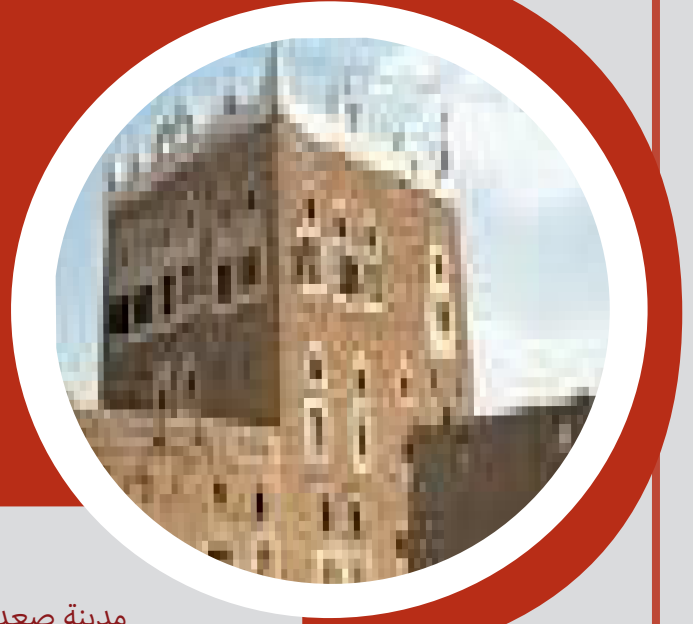
يوثق التقرير المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق منزل وأسرة المواطن المواطن/ عبدالله الإبي ، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف الأسرة كاملة ما بين قتل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن/ عبدالله الإبي.

مدينة صعدة:

هي مدينة يمنية وعاصمة محافظة صعدة، يبلغ تعداد سكانها ٦٧٦٧١٤ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤ م.



مدينة صعدة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن/عبدالله الإبي

في الساعة الثالثة قبل فجر يوم الأربعاء بتاريخ ٦ مايو ٢٠١٥م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بغارات جوية مناطق مدنية في مدينة صعدة في مركز المحافظة واستهدفت منزل المواطن / عبدالله الإبي وهو عبارة عن عمارة مكونة من ثلاثة أدوار يقع بجوار المركز الثقافي -الذي تعرض للقصف مسبقاً- مما أدى إلى سقوط الأسرة كاملة ما بين قتييل وجريح، كما أن معظم الضحايا الذين سقطوا هم من النساء و الأطفال.

مشهد مروع للمنزل الذي أصبح ركاماً يغطي جثث الأطفال والنساء ، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشارال الضحايا من تحت الأنقاض، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجسادهم جثثاً هامدة بلا أرواح، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تعض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية ، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره، وقد أدى القصف الجوي إلى تدمير ثلاثة منازل تم استهدافها بشكل مباشر وتضرر عدد آخر من المنازل المجاورة، كما أدى القصف إلى تدمير المركز الثقافي ومحكمة الاستئناف ومبنى البحث الجنائي في مدينة صعدة.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٣٧ مدنياً بينهم ٢٤ طفلاً و ٦ نساء

جرح : ٩ مدنيين بينهم طفلين وامرأتين





إفادات شهود العيان

طيران تحالف العدوان حول يوم الأربعاء إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي مدينة صعدة، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- أحد أفراد المنزل المستهدف أفاد بقوله : «هذه الجريمة لا ترضي الله ولا ترضي الإنسان المسلم الذي يعرف الله، يدعون بأن سلمان يخدم الحرمين الشريفين بينما هو يقتل الأبرياء وهم نائمون، ما ذنب هؤلاء الضحايا وما الذي فعلوه من جرم ليرتكب فيهم هذه الجريمة الشنيعة، هؤلاء القتلى هم أولاد أخي وأعمارهم ما بين شهرين وستين وثمان سنوات، وهذا أخي وهذه زوجة أبي وهذه أختي وهذه زوجة أخي وهذه أمي وهذا ابن خالتي، كلهم قد قُتلوا، كنا جميعاً مجتمعين داخل البيت ولم نسمع إلا الضرب على المركز الثقافي، وقد وصل آثار الضرب إلينا، فقممت بجمع من كان في المنزل في غرفة وذهبت للتأكد من أنه لم يعد أحد بالخارج فوقعت الغارة الثانية ودفعني إلى خارج المنزل، وسقط جميع من المنزل تحت الركام والدمار، ونقول حسبنا الله ونعم الوكيل فيهم، ولا يزال تحت الأنقاض ١٠ أشخاص من بينهم زوجتي وأربع من بناتي وأربعة أطفال من إخوتي البعض منهم لا يزالوا رضع ولا يزالون يحاولون إخراجهم حتى الآن».

إدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل و أسرة المواطن/ عبدالله الإبي في مدينة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل و أسرة المواطن/ عبدالله الإبي يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء و الأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن/ عبدالله الإبي في مدينة صعدة
٦ مايو ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أمة الرحيم يونس عبدالله الإبي	طفلة	شهر
٢	دعاء يونس	طفل	٢
٣	يحيى يونس عبدالله الإبي	طفل	٢
٤	إبراهيم علي عبدالله الإبي	طفل	٣
٥	إبراهيم محمد عبدالله الإبي	طفل	٣
٦	يوسف عبدالله الإبي	طفل	٣

٧	إسماعيل عبدالله علي الإبي	طفل	٤
٨	بغداد محمد جمعة	طفل	٤
٩	رهف محمد عبدالله الإبي	طفل	٤
١٠	هاجر وليد عبدالله الإبي	طفل	٤
١١	يعقوب محمد عبدالله الإبي	طفل	٦
١٢	هند عبدالله الإبي	طفل	٧
١٣	إيمان وليد عبدالله الإبي	طفل	٨
١٤	خلود وليد عبدالله الإبي	طفل	١٣
١٥	رياض عبدالله علي الإبي	طفل	١٣
١٦	علي عبدالله علي الإبي	طفل	١٣
١٧	ياسمين عبدالله علي الإبي	طفل	١٣
١٨	سمر عبدالله علي محمد الإبي	طفل	١٤
١٩	ماهر عبده عوباها	طفل	١٤
٢٠	إسحاق محمد عبدالله الإبي	طفل	١٥
٢١	زينب عادل العوباها	طفل	١٥
٢٢	منى ولبد عبدالله الإبي	طفل	١٥
٢٣	أماني عبدالله علي الإبي	طفل	١٦
٢٤	دينا عادل العوباها	طفل	١٧

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>